

تفسير ابن كثير

وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى
قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ

ثم أمرهم بالاستغفار الذي فيه تكفير الذنوب السالفة ، وبالتوبة عما يستقبلون [من الأعمال
السابقة] ومن اتصف بهذه الصفة يسر الله عليه رزقه ، وسهل عليه أمره وحفظ [عليه]
شأنه [وقوته] ؛ ولهذا قال : (يرسل السماء عليكم مدرارا) [نوح : 11] ، و [كما
جاء] وفي الحديث : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ، ومن كل
ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب " .